

نداء ... نداء ... نداء...  
نداء صادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.  
لا صوت يعلو فوق صوت الإنتفاضة... صوت منظمة التحرير الفلسطينية.  
ندلو رقم ٧٣.  
نداء انعاش الإنتفاضة والتصدي للاستيطان.

يا جماهير شعبنا البطل...

لقد عرفت في سيرتك الطويلة، البطولات والمؤامرات، المد والجزر، وكنت دائما تنهض بعد كل كبوة، أقوى من السابق، وبعد كل مجزرة أصلب وأشد عودا، فالشعب الذي يصمم على الانتصار لم تخلق بعد القوة القادرة على هزيمته. علما بأن شعبنا يدرك بأنه يواجه جبهة أعداء واسعة مركزها عدو فاشي عنصري، إلا أنهم لم ولن يفلحوا في كسر عنفواننا وتدمير هويتنا و قدرتنا وانتفاضتنا، فلا أمل للأعداء بأن ينجحوا بتبديد شعبنا والقضاء على الحقوق الوطنية لما يناهز الخمسة ملايين فلسطيني.

يا جماهير شعبنا...

لقد قدم شعبنا طيلة سنواته السابقة، العديد من التضحيات من أجل انتزاع حقه في الحرية والاستقلال، وتمكن من فرض شخصيته الوطنية المستقلة على مستوى الساحة السياسية العالمية، ومن فرض م.ت.ف كطرف أساسي في أي تحرك، وهذا ما عبرت عنه الكثير من القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة والتي أقرت لنا حقنا في العودة وتقرير المصير والاعتراف بممثلنا الشرعي والوحيد، الأمر الذي جعل استحالة فرض أي تسوية بالقفز عن دور م.ت.ف وما تمثله من برنامج وحقوق وطنية ثابتة غير قابلة للانتقاص أو المساومة.

يا جماهيرنا البطلية...

ان الولايات المتحدة الأميركية تهدف من خلال جولات وزير -ناريجيتها المتعاقبة الى استثمار السيطرة الأميركية التي تحققت في أعقاب حرب الخليج وما ترتب عنها من انهيار عربي رسمي، لتعريض مخطط التطبيع بين الدول العربية والكيان الصهيوني وفرض حل استسلامي اميركي، يستغند جوهره على الحكم الذاتي بديلا عن الحقوق الوطنية المشروعة وعلى رأسها حقنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، وفرض بديلا عن م.ت.ف، وتغيب موضوع القدس، والقبول بمؤتمر هزيل قائم على الاشتراطات الأميركية الاسرائيلية بديلا للمؤتمر الدولي كامل الصلاحيات. مما يستوجب رص الصفوف وتصعيد النضال لجماهير شعبنا للتصدي لهذا المشروع التصفوي واحباطه.

يا جماهير شعبنا...

في سياق محاولات العدو الصهيوني الهجوم على شعبنا ومقدراته وبنيته، بالاستناد على مشروعه التاريخي الاستيطاني الاقتلاعي الذي يشكل رأس الحربة والحلقة المركزية له بالأمس واليوم، فالصهاينة يستهدفون الأرض وطرد الشعب، وقد تعزز ذلك في ضوء الهجرة اليهودية المكثفة من الاتحاد السوفيتي وسواه، بحيث لم ينكر شامير وحكومته بأن هجرة كبيرة بحاجة لدولة كبيرة ورفضه الانسحاب من شبر واحد مستندا في ذلك على موقف واشنطن التي لا تعترم ممارسة أية ضغوط تجبر اسرائيل على الانسحاب أو الانصياع لقرارات الشرعية الدولية والمتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية.

ان ق.و.م ان تدوين التنازلات التي قدمها رئيس النظام المصري لاسرائيل عبر اقتراحه الداعي بمقايضة وقف الاستيطان برفع المقاطعة العربية لاسرائيل وموافقة بعض الدول العربية التي تدور بالفلك الأمريكي على هذا الاقتراح، لتعتبره مؤامرة جديدة تستهدف تطبيع العلاقات بين الدول العربية والكيان الصهيوني مقابل اغتصاب الحقوق الفلسطينية. وتستهجن ق.و.م مواقف الدول العربية التي وافقت على المقترحات الأميركية لحضور مؤتمر هزيل يستبعد م.ت.ف ولا يستجيب للحقوق المشروعة لشعبنا وتعتبر هذه الموافقة بمثابة محاولة لعزل الصراع العربي الاسرائيلي عن جوهره المتمثل في حل عادل للقضية الفلسطينية وتحويل هذا الصراع الى مسألة حدود بين الدول العربية والكيان الصهيوني، ولعل مذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة واسرائيل حول التمثيل الفلسطيني، والتأكيدات الاسرائيلية حول ابدية ضم الجولان، واقامة مستوطنات جديدة عليها، ووضع خطة استيطانية جديدة على اراضي دولة فلسطين. ان ذلك كله إنما يؤكد طبيعة وعدوانية الموقف الاميركي الاسرائيلي اتجاه الحقوق العربية والفلسطينية.

تتمن ق.و.م جهود اللجنة التحضيرية لتشكيل مجلس وطني فلسطيني جديد على قاعدة توسيع مشاركة المؤسسات الجماهيرية وفصائل النضال الوطني.

تدين ق.و.م التهديدات الأميركية الأطلسية المتواصلة بضرب العراق البطل، ومحاولات استئصال كيانه المادي والمعنوي، وتتوجه الى الشعوب العربية لأن تهيب في وجه الأنظمة العربية التي تدعم المؤامرة.

تتوجه ق.و.م بالتهنئة الى الشعب الأريثيري البطل بمناسبة حصوله على استقلاله الوطني.

يا أبناء شعبنا...

ان ق.و.م تود أن تؤكد موقفها من القضايا التالية:-

أولاً:- الغرف التجارية:-

يسمى الاحتلال من خلال انتخابات الغرف التجارية ليجاد ممثلين سياسيين للشعب الفلسطيني على حد تعبير وزير حرب العدو أرنس، ومن أجل تجريد السلطة من ذلك وتجريدها أيضا من سياستها الانتقائية في اجراء هذه الانتخابات في بعض المناطق والتي تحدها لاعتبارات تخرج عن اطار مصالح التجار. تبعا لذلك وبهدف بلورة موقف وطني موحد اتجاه الغرف التجارية وفق المقاييس والضوابط التالية:-

(١) اجراء الانتخابات على ارضية قوائم وطنية موحدة تهتم بأعضائها وتعمل على حل مشاكلهم لقطع الطريق على الاحتلال من خلال اعطاء أية صفة سياسية تمثيلية لهذه الغرف.

(٢) رفض أي تدخل من جانب السلطة في هذا الانتخابات ومواجهة تدخلها في رفض أي مرشح أو قائمة.

(٣) من أجل أن تخدم هذه الانتخابات مصالح أعضائها والمجتمع المحلي في كافة المناطق، نرى أن تتم هذه الانتخابات في كافة المناطق ودون استثناء. لذلك فاننا نتوجه الى كافة الغرف التجارية بالاسراع لعقد اجتماعات للهيئة العامة التحضير للانتخابات.

ثانياً:- الغرف الصناعية:-

ان غرف الصناعة والتجارة الحالية وحسب القوانين السارية والمعمول بها قبل العام ١٩٦٧ تضمن تمثيلا متكافئا للتجار والصناعيين، انطلاقا من ذلك فان ق.و.م تؤكد على ما يلي:-

(١) يستمر الصناعيون الفلسطينيون بعضويتهم في غرف التجارة والصناعة كما هو الحال عليه الآن.

(٢) لا يتم التعامل مع الأوامر العسكرية الاسرائيلية المعدلة للقانون الأردني فيما يتعلق بالغرف الصناعية، كونها تحصر عضوية هذه الغرف بحفنة قليلة من كبار الصناعيين، وتترك غالبية الصناعيين خارجها. ان هذه الأوامر العسكرية تحدد عضوية هذه الغرف لأصحاب المصانع التي تشغل ١٥ عاملا فما فوق ورأس مالها أكثر من ٥٠,٠٠٠ دينار. كما أنها تعطي سلطات الاحتلال رفض عضوية من تشاء وتعيين من تشاء حتى لو كانت لا تنطبق عليه الشروط أنفة الذكر.

(٣) تتوجه ق.و.م الى الصناعيين لاقامة جمعيات خاصة بهم وذلك على ارضية رفض الأوامر العسكرية سابقة الذكر وعلى أسس وطنية تضمن مصلحة وتطور الاقتصاد الوطني والصناعة المحلية.

٤) بناء على ما ذكر تتوجه ق.و.م الى الأخوة الصناعيين في بيت لحم الحريصين منهم على المصلحة الوطنية العامة ومصحة الاقتصاد الوطني بمقاطعة انتخابات الغرفة من خلال الامتناع عن الترشيح والانتخاب كون هذه الانتخابات تتم تحت شروط الاحتلال والتي تتعارض مع المصلحة الوطنية العامة ومصحة الصناعيين أنفسهم. وتهيب بهم المبادرة باقامة تجمع للصناعيين على أسس وطنية تضمن تطور الاقتصاد الوطني وتعمل على حل مشاكل الصناعة المحلية. علما بأن كافة الأطراف الوطنية ذات العلاقة بموضوع تفعيل قطاع الصناعيين والتجار في دولة فلسطين بصدد اتخاذ موقف وطني موحد لبلورة لوائح تفصيلية يقوم على أساسها تنظيم عمل لجان الصناعيين وهيئاتهم التمثيلية، بما يخدم المصلحة الوطنية العامة ومصالح التجار والصناعيين. **ثالثا:- المجالس البلدية والقروية:-**

تؤكد ق.و.م على موقفها الراض لمبدأ التعيينات لعضوية المجالس البلدية والقروية ولجان القرى وتحذر كل من يتعامل مع هذا المبدأ بخروجه عن الإجماع الوطني وتخص بالذكر تحرك الإدارة المدنية في أبو ديس وبنى نعيم مع بعض المخاتير لتعيين مجلس قروي في القرية. وتحذر من مغية التساوق مع هكذا مشروع. كما تحذر من محاولة إعادة المخاتير المعزولة عن الإجماع كما يحدث في مخيم جنين، وتحيي ق.و.م جماهير قباطية التي أفضلت محاولات تعيين رئيس بلدية من قبل سلطات الاحتلال. **رابعا:- امتحان الثانوية العامة (التوجيهي):-**

ان امتحان الثانوية العامة والممارسات السلبية التي رافقتها والخارجة عن عاداتنا وتقاليدنا وأعرافنا الثورية الفلسطينية، ساهمت الى حد كبير في خدمة الاحتلال ومخططاتها الرامية الى تجهيل شعبنا. ان تغيير المناهج المتخلفة أصلا، وسياسة الفصل العنصري، واعتقال المعلمين والطلبة، وما نتج عن ذلك من دمار تربوي وتدني في التحصيل العلمي للطلبة، مما ساعد الى حد كبير في تفشي ظاهرة الغش في امتحان التوجيهي. ان انجرار بعض الطلبة وراء قلة غير مسؤولة ممن اقتحموا بعض القاعات وساعدوا على الغش إنما يشير الى غياب المسؤولية، ويسير الى سمعة ومكانة شعبنا الثقافية والحضارية، ويجعل من طلبتنا أدوات بيد الاحتلال ينفذ من خلالها سياساته المدمرة اتجاه شعبنا ومسيرته التعليمية.

ان القرار بتعليق الامتحان الذي أعلن عبر الاعلام الرسمي الأردني، بالرغم من تسرعه وضرورة أن يكون أكثر تفصيلا، إلا أنه جاء كمحاولة لوضع حد لظاهرة الغش التي وقع بها بعض طلبتنا في بعض القاعات وبعض المناطق. وتضمن ق.و.م جهود كافة الأطراف الفلسطينية ذات العلاقة بامتحان التوجيهي والتي عملت بشكل دووب لوضع حل عملي يضمن مصلحة كافة الطلبة. وتتوجه ق.و.م الى الأكاديميين والتربويين الفلسطينيين بالعمل على دراسة جوهر أزمة المسيرة التعليمية، ووضع الخطط الكفيلة بالنهوض بالموقف التربوي التعليمي الفلسطيني. **خامسا:- حل الخلافات الداخلية:-**

تؤكد ق.و.م على قراراتها السابقة بضرورة تفعيل وتنشيط لجان الإصلاح الوطني في كافة المناطق، والتحرك السريع لحل أية اشكالات قد تنشأ بين أبناء الوطن الواحد، وتتوجه الى لجان الإصلاح في كل من رام الله وجنين بضرورة الاسراع في تطبيق الحلول الوطنية والتي تم التوصل اليها في كل من صفا وعربونة. وتؤكد ق.و.م على قراراتها السابقة بعدم التلثم في التعامل مع الجماهير واقتصار ذلك على الفعاليات النضالية في مواجهة الاحتلال. **سادسا:- التنظيم الهيكلي:-**

تقوم سلطات الاحتلال كجزء من سياسة الاستيطان الصهيونية بطرح مخططات تفصيلية للعديد من قرى ومدن دولة فلسطين. تعرضها للاعتراض عبر الصحف اليومية أثناء فترات منع التجول مما يحرم المواطنين من المعرفة بهذه المخططات وبالتالي حقهم في الاعتراض عليها. ان ق.و.م وهي تؤكد موقفها برفض التعامل مع المخططات الهيكلية، فانها تطالب المختصين بهذا المجال وخاصة المهندسين الفلسطينيين بضرورة توعية المواطنين وتوجيههم للتصدي لهذه السياسة. ولوضع البدائل الوطنية لها. وفي نفس الوقت فان ق.و.م تحذر من محاولات تزييف وعقد صفقات بيع الأراضي في بعض القرى. **سابعاً:-** تتوجه ق.و.م الى الفعاليات والمؤسسات الوطنية في كافة المناطق للاسراع بتشكيل اللجان الوطنية الموسعة تعميقا للديموقراطية الفلسطينية وتوسيع دائرة مشاركة الجماهير باتخاذ القرارات الوطنية. **يا جماهيرنا البطلة...**

ان الانتفاضة الباسلة تشكل أهم انجازات شعبنا لذا يجب العمل باستمرار على حمايتها وانعاشها بهدف افضال خطر التصفية والتهويد وليكن محور عملنا مكرسا باتجاه انعاش الانتفاضة التي تشكل الرافعة الأساسية لبرنامج م.ت.ف. ولتكن فعاليات هذا الشهر متركزة بالتصدي للاستيطان. وبناء عليه فان ق.و.م تدعو جماهير شعبنا للقيام بالفعاليات التالية:-

- ١) يوم ٨/٥ تعق، في كافة المناطق ندوات حول الاستيطان ومخاطره، وتوضيح مخططات العدو الاستيطانية في كل منطقة.
- ٢) يوم ٨/٩ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الرابع والأربعين.
- ٣) يوم ٨/١٢ يوم تصعيد مميز ضد الاحتلال وقطعان المستوطنين ترفع فيه الاعلام الفلسطينية والسوداء بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة عشر لمذابح تل الزعتر.
- ٤) يوم ٨/١٧ تنطلق فيه المسيرات المركزية الحاشدة ضد الاستيطان وتشارك فيها كافة قطاعات شعبنا.
- ٥) يوم ٨/٢٢ اضرب شامل بمناسبة ذكرى مرور اثنان وعشرون عاما على جريمة احراق المسجد الأقصى المبارك. واحتجاجا على سياسة الاستيطان والتهويد.
- ٦) اعتبار أيام ٢، ١١، ١٦، و ٢٥ أيام فتح شامل.
- ٧) يوم التصدي لسيارات قطعان المستوطنين في جميع مناطق دولة فلسطين.
- ٨) يوم ٨/٢٠ يتوجه فيه المواطنون في مدن وقرى ريفنا الفلسطيني الى الأرض لاستملاحها وزراعتها.
- ٩) تتوجه ق.و.م الى الحقوقيين والمحامين الفلسطينيين للقيام بحملة دولية ترفع فيها المذكرات الى الهيئات الدولية والاسلامية والعربية تبين مخاطر ولا شرعية الاستيطان الصهيوني.
- ١٠) تتوجه ق.و.م الى القوى اليهودية المساندة لنضالات شعبنا وحقوقه المشروعة باتخاذ خطوات عملية ضد اجراءات الاحتلال بمصادرة الأراضي والتصدي للاستيطان.
- ١١) تتوجه ق.و.م الى جماهيرنا الفلسطينية في المناطق التي احتلت عام ١٩٤٨ بالقيام بمناشطات ضد الاستيطان ولحماية اراضيهم المهدة بالمصادرة.
- ١٢) تتوجه ق.و.م الى الجماهير الفلسطينية والعربية بالخارج للقيام بمناشطات تدعم نضالات شعبنا ضد الاستيطان وتفضح الممارسات الصهيونية في مصادرة الأراضي.

**القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.**  
١٩٩١/٨/١